65956 ـ هل يعتكف في العشر الأواخر وحده أم يرجع عند أهله ويتعبد معهم ؟

السؤال

أسافر كل يوم لمسافة حوالي 122 كيلومتر للذهاب إلى العمل ، لكن أثناء رمضان أبقى في المدينة حيث أعمل ، وذلك من الاثنين إلى الجمعة ، ولا أذهب لرؤية أهلي طوال الأسبوع ، هل يجوز لي الصوم أثناء الرحلة لأنها ليست رحلة شاقة خلال هذه الأيام ؟ هل صومي صحيح ؟ إذا أخذت آخر عشرة أيام من رمضان إجازة من العمل فهل أعتكف في نفس المدينة أم أعتكف مع أسرتي التي لم أتمكن من قضاء وقت كثير معها ؟ وأيضًا لمساعدة زوجتي في أعمال البيت لأنها تتعب جدّاً ولا يمكنها أداء كثير من العبادة ، هل الأفضل لي الاعتكاف أم قضاء الوقت مع أسرتي والتعبد معاً ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

يجوز للمسافر أن يفطر في رمضان ، لقول الله تعالى : (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) البقرة/185 ، ولا فرق بين أن يكون السفر شاقاً أو سهلاً .

وهل الأفضل له أن يصوم أو يفطر ؟

الجواب :

الأفضل له الصيام إلا إذا وجد مشقة فالأفضل الفطر .

وتجد تفصيل هذا في جواب السؤال رقم (65629) و (20156) .

ثانياً :

والأفضل لك أيها الأخ أن ترجع لأهل بيتك وتقيم بينهم لمساعدة زوجتك على شئون البيت ؛ ولإعانتها على القيام بالطاعة واستغلال العشر الأواخر ، وبقاؤك بين أهل بيتك لحثهم على الطاعة والعبادة خير من اعتكافك وحدك مع حرمانهم منها بسبب بعدك ، وقد أخبرت عائشة رضي الله عنها عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر ومنه : " أيقظ أهله " أي : أيقظهم للطاعة والعبادة والصلاة والدعاء ، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليعتكف ويترك أهل بيته دون عناية ورعاية ، وقد ثبت أن صفية رضي الله عنها زارته وهو معتكف ، وثبت أنهن اعتكفن معه ، والاعتكاف عبادة خاصة غير متعدية ، وبقاؤك مع أهلك وحثهم على العبادة وحسن معاشرتهم هو من الأفعال المتعدية في نفعها لغيرك ، ولن تُحرم أجر طاعتهم ، ولن تَحرم نفسك من العبادة ، إذ يمكنك مصاحبة أهل بيتك لقيام الليل في أحد المساجد ، ويمكنك إيقاظهم آخر الليل للدعاء وقراءة القرآن ، وهذا خير يعمك ويعم أهل بيتك ، فننصحك بالرجوع إلى أهلك والبقاء في العشر الأواخر بينهم ، وحثهم على

الطاعة والعبادة ، ويمكنك إذا رأيت استقامة حال أهلك ، والتزامهم بالطاعات أن تعتكف بعض الليالي في مسجد حيك ، فتجمع بين أنواع الطاعات ، وتصيب خيراً عظيماً إن شاء الله ، ونسأل الله تعالى أن يوفقك لما يحب ويرضى ، وأن يتقبل منك ومن أهل بيتك .

والله أعلم